بجموع الاحزاب وشد ازره بخير اصحاب صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الاطياب
وصحابته البررة الانجاب صلاة تفيض عليهم بركاتها فيض السحاب ايها
الناس ان الدنيا قد ادبرت وآذنت بانقلاب وان الآخرة قد اقبلت واذعنت
باقتراب فلا نحن لما ادبر من هذه ذوو اجتناب ولا لما نذر من تلك اولو ارتقاب
كان قلوبنا من الصم الصلاب او كان نفوسنا واثقة بحسن المآب كلا بل ران
عليها خبث الاكتساب واعمى بصائرها طول اللعاب فليس ينفعها قرع العتاب
ولا يردعها صدع الكتاب ولا تمضها اذالة الاحساب قد دخلت علينا الفتنة
من كل باب واطمعتنا الدنيا اطماع السراب تتهارش على حطامها تهارش الكلاب
ونلبس فيها جلود الضان على قلوب الذئاب ننظر الى المعروف نظر الخزر الغضاب
ونسكن الى المنكر سكون البانى بالخود الكعاب وقد اظلنا من العدو
سحاب ممتدة الاطناب ودبت في ديارنا منه عقارب الخراب وعم البلاء
بقبيح الاكتساب فما العجاب الفادح عندنا بعجاب ولا نفوسنا تكترث بعظيم المصاب
وما ذاك الا لصول العبيد فيكم على الارباب وعد لكم الهجان بالصريح اللباب
وانقياد الرؤوس فيكم للاذناب وارتكاب كل هواه الى ضد الصواب شانكم بينكم
التنابز بالالقاب واغتياب انفذ في الاعراض من الحراب وشهد ملق اقتل من سم

الحباب وخبث فعال ينقض مبرم الاسباب وارواح عن الانقياد للحق صعاب
فلا العالم يعمل بما علمه من حكم الكتاب ولا يردعه ما اتقنه من السنن
والآداب فانيبوا عباد الله الى ربكم من سوء مصارع الاغتياب واستعدوا لهجوم
قاطع الاصلاب ومفرق الاحباب ومسكنكم تحت اطباق التراب ومنزلكم منازل
الاغتراب حيث تصم الاسماع عن الخطاب ويقع الامتناع عن الجواب وتستعتبون
فلا تقدرون على الاعتاب وتمكثون في الارض احقابا بعد احقاب ثم تصيح بكم ليوم
الحساب فتقومون سكارى من غير شراب وتنقطع بينكم شوابك الانساب
وتصير اعمالكم قلايد في الرقاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب جعلنا الله
واياكم ممن شمر لدار الارغاب واستعبر حذار الارهاب واستدفع بتقوى الله
اليم العقاب ان احسن ما نسقته لهوات الخطاب وابين ما حققته ادوات الاعراب
كلام من عليه توكلت واليه متاب وتقرأ افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق كمن هو اعمى الآية ::

خطبة يذكر فيها الجهاد والحض عليه

الحمد لله العلي عرشه القوي بطشه الوفي وعده السني رفده الوحي امره
المقضي شكره الذي سبح له الرعد بحمده وحجزت الفطن عن بلوغ حد حمده

Copyright © King Saud University